[17] أخو النبي صلى الله عليه وسلم أول من آمن بالله ورسوله أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، وأبو بكر الصديق وعلى بن أبى طالب. واختلف في الأول منهما. والأكثرون يقولون عليا. واختلفوا في سن على يومئذ. قال ابن إسحق أن عليا أول من آمن بالله وصدق رسول الله، وهو ابن عشر سنين يومئذ. لكن حسان بن ثابت، وطائفة، قالوا إن أبا بكر هو الأول. وروى ابن إسحق كيف أسلم على بن أبى طالب بعد إسلام خديجة وصلاتها مع النبي بيوم واحد. إذا جاء فوجدهما يصليان. فقال على: يا محمد ما هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دين الله الذى اصطفى لنفسه وبعث به رسله. فأدعوك إلى عبادة الله وكفر باللات والعزى ". فقال على: هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم. فلست بقاض أمرا حتى أحدث أبا طالب. فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشى عليه سره قبل أن يستعلن أمره. فقال له " يا على إن لم تسلم فاكتم ". فمكث على تلك الليلة. ثم إن الله أوقع في قلبه الإسلام. فأصبح غاديا إلى رسول الله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت على يا محمد ؟ فقال " تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وتكفر باللات والعزى. وتبرأ من الأنداد ". ففعل على وأسلم. ومكث على يأتيه سرا خوفا من أبى طالب. وكان مما أنعم الله به على على أنه ربى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام. ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة - أول مسلمين -

---